

الفصل الأول

مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

- مقدمة .
- مشكلة البحث .
- أهداف البحث .
- فروض البحث .
- أهمية البحث .
- حدود البحث .
- منهج البحث وإجراءاته .
- مصطلحات البحث .

الفصل الأول

مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

مقدمة

لا أحد ينكر ان العالم اليوم يعيش عصر التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات. مما يحتم ضرورة إعادة النظر في أنظمتنا التعليمية التربوية والثقافية وفحصها بحثًا عن مواقع القصور واستحداثًا لأساليب ونظم جديدة تواكب هذه التغيرات السريعة والتدفقة التي أفرزها التفجر المعرفي والثورة العلمية في نهاية هذا القرن (١) (٢).

فنحن اليوم في حاجة إلى تطبيق فكر علمي جديد واستحداث أساليب جديدة غير تلك التي أثبتت عجزها عن الوصول بالمتعلم إلى تحقيق أهداف التعلم. إن الهدف الأساسي للتعليم بشكل عام وهدف كليات التربية بشكل خاص تتمثل في أعداد أبناء المجتمع حتى يمكنهم التكيف مع طبيعة العصر والمساهمة في عمليات التنمية للمجتمع. فارتباط التربية بالتنمية تعتبر من أهم القضايا التي تحتل مكانا بارزا في فكر التربويين والقائمين علي عمليات الفكر التربوي.

ولعل الزيادة المطردة في مؤسسات التعليم العالي وظهور نوعيات وتخصصات جديدة يؤكد ارتباط التعليم بعملية التنمية، وقد أشارت دراسة معهد التربية الدولي عام ١٩٨٣ ونقلها مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى ان الزيادة السكانية في المنطقة العربية أدت إلى زيادة الطلب علي التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة ومن هنا تتضح ضرورة التوسع في التعليم العالي والإسراع من عجلته وذلك لان خطط التنمية تتطلب توافر القنيين والقوي البشرية الحاصلة علي تعليم عال (٣).

وفي إطار من الطلب الاجتماعي علي التعليم العالي والتخصصات النوعية ومسايرة العصر ومستحدثاته وزيادة الحاجة إلى تنمية شخصية التلاميذ بالتربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلي بدأ إنشاء هذه التخصصات في الكليات التابعة لوزارة التعليم العالي حينذاك، حيث أنشأت هذه الكليات بالقرار الوزاري رقم ١٠٠٧ بتاريخ ١٥/٩/١٩٨٨ وتبع ذلك مجموعة من القرارات الوزارية المنظمة لهذه الكليات (٤).

(١) أحمد نور الدين الصياغ: الجامعة المفتوحة وانتاج البرامج التليفزيونية، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المؤتمر العلمي الأول ٢١-٢٣ أكتوبر ١٩٩١، ج ٢، ص ٢٣٩.

(٢) نور الدين محمد عبد الجواد محمد: التعليم عن بعد تجديد للتعليم المدرسي، مجلة تعليم الجماهير، الرياض، ع ٢٧، ص ١٢، مارس ١٩٨٥، ص ٦٨.

(٣) ساتيال بيكاسر س: التعليم العالي والنظام الدولي الجديد، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٧، ص ٤٠٠.

(٤) وزارة التعليم العالي: دليل كلية التربية النوعية بالقاهرة: نشأة كليات التربية النوعية ورياض الأطفال، القاهرة الوزارة، ص ١-٣.

وتمشيا مع احتياجات المجتمعات المحلية أضافت بعض الكليات تخصصات أخرى مثل الإعلام التربوي وتكنولوجيا التعليم .^(١)

وكما كان عام ١٩٨٨ بداية إنشاء الكليات النوعية كان عام ١٩٩٠ بداية إنشاء شعبة تكنولوجيا التعليم ببعض كليات التربية النوعية^(٢) . وقد أنشئت أول شعبة لتكنولوجيا التعليم عام ١٩٨١ تحت مسمى شعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة حلوان لتخريج أخصائي تكنولوجيا التعليم وأسست مع نشأة الكلية في نفس العام .^(٣)

وأحدث شعبة هي شعبة المكتبات وتكنولوجيا التعليم والتي أنشئت عام ١٩٩٢ بكلية التربية جامعة الأزهر^(٤) ثم شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بالفيوم جامعة القاهرة والتي أنشئت عام ١٩٩٧ . وهذا التزايد في عدد شعب تكنولوجيا التعليم بالكليات والجامعات المصرية ان دل علي شيء فإنما يدل علي أهمية هذا التخصص وضرورة الملحة في المؤسسات التعليمية كما وكيفا . كما من حيث عدد الخريجين من أخصائي تكنولوجيا التعليم وكيفا من حيث كفاءة أداءهم للمهام ووظائف تكنولوجيا التعليم بالمؤسسات التعليمية^(٥) .

فمن حيث الكم فقد تخرجت أعداد كبيرة من أخصائي تكنولوجيا التعليم كلفوا بمهام ووظائف وأدوار مختلفة في مراكز ومؤسسات التعليم ومن حيث الكيف فبالرغم من الإعداد الجيد الذي يمر به برنامج إعداد الأخصائي في كليات التربية النوعية علي مدار أربع سنوات دراسية يدرس فيها المقررات التربوية والنفسية والمقررات التخصصية وبعض المقررات المساعدة إلا ان الكثير من القائمين علي عملية إعداد الأخصائي وأعضاء هيئات التدريس يشككون في تمكن الأخصائي من العديد من الكفايات اللازمة له والتي تمكنه من القيام بالأدوار والمهام الموكلة إليهم في مؤسسات التعليم المختلفة .

(١) أحلام رجب عبد الغفار : الكفايات الداخلية لكليات التربية النوعية ، مجلة الأبحاث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ١٩٩٣ ، ص ص ١٥٧-٢٣٦ .

(٢) سميحة علي إبراهيم الباشا : فعالية برنامج تعليمي باستخدام الحاسوب في تدريس وحدة النماذج "البيثرونات" علي مستوى التحصيل وأداء المهارة لطالبات شعبة الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية بالقاهرة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص ص ٣٥-٣٦ .

(٣) رضا عبده إبراهيم القاضي : مؤشرات عن كفاية برنامج الدراسة بشعبة المكتبات والوسائل التعليمية بكلية التربية جامعة حلوان ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، المؤتمر العلمي الأول بعنوان نحو تعلم أفضل باستخدام تكنولوجيا التعليم في الوطن العربي ، ٢١-٢٢ أكتوبر ١٩٩١ ، ج ٢ ، كتاب البحوث ، ص ٢٣١ .

(٤) رضا عبده إبراهيم القاضي : برنامج لتدريس مقرر الشفافية التعليمية لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية ، مجلة تكنولوجيا التعليم : دراسات وبحوث ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مج ٢ ، الكتاب الثالث ، ص ١٤٦-١٦٦ .

(٥) رضا عبده إبراهيم القاضي ، المرجع السابق ، ص ١٤٦ .

ويؤكد ذلك " رضا القاضي " ١٩٩٢^(١) ان هناك مشكلات في تطبيق خطة الدراسة بكليات التربية النوعية ، بالإضافة إلي قلة المتخصصين ، ونقص الإمكانيات والتجهيزات ، وعدم فهم بعض المسؤولين أو القائمين بالتدريس لبعض محتويات المقررات أو طبيعة الخريج الفنية والتربوية . وبالرجوع إلي البحث التربوي في العقدين الماضيين : نجد ان برامج إعداد المعلم قد شغلت مكانا بارزا من اهتمامات الباحثين والمؤسسات البحثية ، حيث يعد المعلم من أهم العوامل في تحقيق الأهداف التعليمية التي يرسمها ويخططها المسئولون عن التعليم لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة^(٢) .

الدراسات التي اهتمت بطلاب كليات التربية (المعلم) وبرامج إعدادهم ومستواهم في المقررات الأكاديمية دراسات عديدة منها علي سبيل المثال لا الحصر :

دراسة عاصم السيد ١٩٨٢^(٣) وهي دراسة تقييمية لمعلمي الفلسفة من حيث بعض أشكال أداءهم التدريسي في المرحلة الثانوية ببعض مدارس محافظة المنصورة .

و دراسة محمد إسماعيل ١٩٨٢^(٤) فهي دراسة تحليلية لبرنامج إعداد معلم الجغرافيا في بعض كليات التربية في مصر .

و دراسة حمدي عبد العزيز ١٩٨٤^(٥) لتقويم الإعداد العلمي والتربوي لمعلم العلوم بالمرحلة الثانوية بمحافظات وسط الدلتا باستخدام معمل تدريس العلوم .

وكذلك دراسة ويلس نيكلاس-Wallis Nickels-١٩٧٢^(٦) التي أجريت في جامعة شمال تكساس بأمريكا وذلك للتعرف علي فاعلية برنامج الإعداد التربوي للمعلمين الذين تخرجوا من هذه الجامعة ونقاط الضعف والقوة في برنامج الإعداد من خلال عينة من الطلاب الخريجين باستخدام استبيان .

(١) رضا عبده إبراهيم القاضي : برنامج لتدريس مقر الشفافية ... ، مرجع سابق ، ص ١٤٢ - ١٦٢ .

(٢) محمد أحمد المقدم : إعداد برنامج في تكنولوجيا التعليم قائم علي الكفايات وتحديد فعاليته باستخدام مدخل التعليم الفردي لطلاب كلية التربية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩١ ، ص ١ .

(٣) عاصم السيد محمد : "دراسة تقييمية لبعض أداء معلمي الفلسفة بالمرحلة الثانوية " . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٢ .

(٤) محمد إسماعيل عبد المقصود : "دراسة تحليلية لبرنامج إعداد معلم الجغرافيا في كليات التربية " . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٢ .

(٥) حمدي عبد العزيز الصباغ : "تقويم الأداء العلمي والتربوي لمعلم العلوم بالمرحلة الثانوية بمحافظات وسط الدلتا باستخدام معمل تدريس العلوم البيولوجية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٤ .

(٦) Wallis Nickels & others : "Researches on Teachers Education : A Study of the Teacher Education Graduates of North Texas State University . Texas University Press .U.S.A .1972 .P.54 .

ثم دراسة توماس بورسيل - Tomas Purcell ١٩٧٨^(١) بجامعة جنوب الينوي بأمریکا للتعرف علي خبرات طلاب كلية التربية في السنة النهائية قبل التخرج مباشرة واتجاهاتهم نحو برنامج إعدادهم ، تم عقد العديد من المؤتمرات علي المستوي المحلي والدولي بخصوص إعداد المعلم وتركزت توصيات هذه المؤتمرات حول النقاط التالية :^(٢)

- ١- ضرورة تطوير نظم وأساليب برامج إعداد المعلم بصفة مستمرة في ضوء التطورات المعاصرة .
 - ٢- ضرورة تخطيط وبناء برامج إعداد المعلم القائمة علي الكفايات .
 - ٣- الاهتمام بالجوانب العملية والتطبيقية للمقررات الدراسية وبرامج إعداد المعلم .
 - ٤- التأكيد علي جوانب التعلم الثلاثة (معرفي - مهاري - انفعالي) في برامج إعداد المعلم .
- و كليات التربية النوعية أحد المؤسسات التعليمية التي تهتم بإعداد المعلم النوعي في مجالات التعليم المختلفة كما جاء ضمن أهداف هذه الكليات بالإضافة إلى إسهامها في إجراء البحوث العلمية والميدانية في المجالات النوعية للكلية كما تتعاون مع مؤسسات التعليم الأخرى وهيئات المجتمع لمعالجة القضايا المجتمعية المشتركة .^(٣)

ويعد قسم تكنولوجيا التعليم أحد الأقسام العلمية بمعظم كليات التربية النوعية ، ويضم شعبتين (شعبة الحاسب الآلي- شعبة تكنولوجيا التعليم) ، وشعبة تكنولوجيا التعليم خرجت حتى الآن ست دفعات وبعد التحاق الخريجين بالعمل تزايدت الأصوات المشككة في قدرة الأخصائي علي أداء الأعمال الموكلة إليه عند التحاقه بسوق العمل .

لقد ازدادت الحاجة الآن إلى تقويم برنامج إعداد أخصائي تكنولوجيا التعليم وتطويره في الآونة الأخيرة للعديد من الأسباب كما يراها الباحث فيما يلي :

- إدراك المسؤولين بالتخطيط التربوي بأهمية تكنولوجيا التعليم لحل المشكلات التربوية والتعليمية المختلفة التي تواجه المعلم أثناء قيامه بالتدريس .

(٤) Tomas Purcell & others : " Experiences of Student Teachers & Attitudes Towards Collage preparation " ERIC Accession Number :ED.155140 ,1987 .

- (٥) مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ٨-١٧ يناير ١٩٧٢ .
- مؤتمر إعداد المعلم في دول الخليج العربي ، الدوحة ، قطر ، ٧-٩ / ١٩٨٤ .
- مؤتمر التربية المعنية وإعداد المعلم ، كلية التربية ببناها -جامعة الزقازيق ، سبتمبر ١٩٨٧ .
- مؤتمر نحو مشروع حضاري تربوي -رابطة التربية الحديثة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ابريل ١٩٨٧ .
- المؤتمر القومي لتطوير التعليم ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ١٤-١٦ يوليو ١٩٨٧ .
- مؤتمر إعداد المعلم ، التراكبات والتحديات ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الإسكندرية ١٥-١٨ يوليو ١٩٩٠ .
- (٦) وزارة التعليم العالي : دليل كلية التربية النوعية بالقاهرة : نشأة كليات التربية ورياض الأطفال ، القاهرة ، ص ٥ .

- زيادة افتتاح شعب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية علي مستوي الجمهورية ، وان دل ذلك علي شي فإنما يدل علي أهمية هذا التخصص وضرورته الملحة في المؤسسات التعليمية .
 - زيادة وعي الأفراد بأهمية تكنولوجيا التعليم واقرب دليل علي ذلك ارتفاع درجات الطلاب في مكتب التنسيق لدخول هذه الشعب في الكليات المختلفة .
 - احتياجات الواقع الميداني بالمؤسسات التعليمية المختلفة لخريجي شعبة تكنولوجيا التعليم .
 - المتغيرات المجتمعية بشكل عام والتطورات في مجال تكنولوجيا التعليم ووسائل الاتصال والأجهزة التعليمية الحديثة بشكل خاص .
 - ضم هذه الكليات إلى مظلة الجامعات بناءا علي ذلك فان هذه الكليات بصدد تعديل لوائحها الداخلية والبرامج الدراسية وبما يتناسب مع أهداف هذه الكليات وأهداف الجامعة ولما برز من مشكلات أثناء التطبيق العملي للبرامج الدراسية في هذه الكليات وأثناء إدارة العملية التعليمية .
 - ما أبداه بعض هيئات التدريس من آراء حول تدني مستوي خريجي كليات التربية النوعية بوجه عام وخريج تكنولوجيا التعليم بوجه خاص ومن خلال ملاحظة الباحث الشخصية في أثناء مشاركته في التدريس العملي للطلاب ومن خلال محتويات المقررات التي تدرس للخريج .
- وانطلاقا من أهداف الاستراتيجية العامة للتربية في مصر من الناحية الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية ، وتأكيدا لأهداف السياسة التعليمية ومنها:

الارتفاع بمستوي الخدمة التربوية والتعليمية المقدمة للمتعلمين كان لابد من الاهتمام ببرنامج إعداد أخصائي تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية .^(١)

وبنظرة إلى برنامج الإعداد لأخصائي تكنولوجيا التعليم يمكن تقسيمه إلى ثلاث محاور :

- المحور الأول : المقررات التخصصية :

وتشتمل علي الوسائل التعليمية والكمبيوتر ومقررات المكتبات ومنها : الإذاعة والتسجيلات الصوتية ، الطباعة والنسخ والتجليد ، الرسومات التعليمية (١ ، ٢) ، أجهزة العرض (١ ، ٢) ، التصوير الفوتوغرافي (١ ، ٢) ، المتاحف والمعارض ، إنتاج برامج الفيديو (١ ، ٢) ، تصميم المواقع التعليمية ، رياضة الحاسب الآلي ، مقدمة الحاسب ، البرمجة بلغة البيسيك ، أكسل ، الناشر المكتبي ، بيبيك متقدم ، الكمبيوتر في المكتبات ، قواعد بيانات ، الفهرسة الوصفية لمواد المعلومات ، التصنيف في المكتبات بالخطط العشرية وغير العشرية ، مراجع عامة ، تحليل موضوعي عام ومتخصص ... الخ .

(١) وزارة التربية والتعليم : السياسة التعليمية في مصر . وزارة التربية والتعليم ، المكتب الفني للوزير ، مطبعة الوزارة ، القاهرة ، ١٩٨٥

- المحور الثاني : مقررات تربوية ونفسية :

وتشتمل علي مقررات أصول التربية ، المناهج وطرق التدريس ، علم النفس العام ، علم نفس النمو ، القدرات العقلية ، الفروق الفردية ، علم النفس التعليمي ... الخ .

- المحور الثالث : مقررات ثقافية (مساعدة) :

وتشتمل علي مقررات اللغة العربية واللغة الإنجليزية ... الخ .

وتهدف المقررات التخصصية إلي إكساب الأخصائي العديد من الكفايات مثل كفايات إنتاج الصورة الفوتوغرافية وإنتاج اللوحات التعليمية والرسومات وبرامج الفيديو والتلفزيون التعليمية وكفايات إدارة المكتبات وتنظيمها والإعداد الفني لمواد المعرفة وكفايات تصميم المواقف التعليمية وإنشاء قواعد البيانات المكتبية

ويؤكد " حسن جامع وآخرون " ١٩٩٨^(١) علي أهمية تكنولوجيا التعليم لتحسين العملية التعليمية وذلك وفقاً لمتطلبات التطور ، ويوصي بأهمية ضرورة تدريب المعلمين علي تصميم وإنتاج المواد التعليمية ومعرفة مدي فاعليتها .

ويتفق ذلك مع ما جاء في تقرير لجنة التكنولوجيا بنيوجرسي ، والتي أوصت بضرورة الاهتمام بإعداد أخصائي تكنولوجيا التعليم قبل التخرج أو بعد التخرج .^(٢)

كما تؤكد " أمينة عثمان " ١٩٩٤^(٣) علي أهمية إعداد متخصص في تكنولوجيا التعليم غير أمناء المعامل ، وذلك لتصميم وإنتاج الوسائل التعليمية .

وفي هذا الصدد يشير " أحمد شريف " ١٩٩١^(٤) إلي أهمية إعداد متخصص في تكنولوجيا التعليم في كل مدرسة ، تكون مسؤوليته تشغيل وصيانة الأجهزة التعليمية ، بالإضافة إلي تصميم وإنتاج المواد التعليمية .

(١) حسن حسيني جامع ، أحمد الحصري ، مصطفى عبد الخالق : استخدام تكنولوجيا التعليم لتحسين العملية التعليمية في ضوء الاتجاهات العالمية ، وزارة التربية والتعليم ، البنك الدولي / الاتحاد الأوروبي . برنامج تحسين التعليم ، ١٩٩٨

(٢) محمد إبراهيم الدسوقي : برنامج مقترح متعدد الوسائل لمعلم التكنولوجيا في التعليم الابتدائي في ضوء كفايات التدريس ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٩٥ ص ٥٨ .

(٣) أمينة سيد عثمان ، مصطفى سيد عثمان : بؤية في وسائل تعليمنا بالتكنولوجيا الصغرة ، القاهرة : روزال يوسف ، ١٩٩٤ ، ص ٨ .

(٤) شريف أحمد شريف : استخدام التقنيات التربوية في دول الخليج العربي ، مجلة التربية ، قطر . اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، ع ٩٧ ، ١٩٩١ ، ص ٦٧ .

وقد أوصت دراسة أحمد عبد الرحمن ١٩٩٦^(١) بأهمية تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج شعبة تكنولوجيا التعليم لتطوير وتحسين العملية التعليمية .

وفي نفس الإطار أكدت دراسة همام بدرأوي زيدان ١٩٨٨^(٢) ان تحديد كفايات المعلم ينبغي ان يرتبط بما ينبغي ان يؤديه من مهام ، كما أكد علي أهمية تكامل الجوانب المهنية والأكاديمية والثقافية في برنامج إعداده حتى يمكنه القيام بالمهام والأدوار المرتبطة بمهنته .

ويعتبر مدخل إعداد المعلم القائم علي الكفايات Competency based teacher education- من الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم^(٣) وقد ظهر هذا الاتجاه في الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من السبعينات وعرفت بالمختصر CBTE^(٤) .

وتعتمد حركة التربية القائمة علي الكفايات علي تحديد الأهداف في شكل نتائج سلوكية وعلي المتعلم تحقيق تلك الأهداف من خلال أداءات معينة ، كما تنطلق من السلمة التي تنص علي أن كل متعلم يمكنه الوصول إلى الأهداف عندما يتوفر له التعليم اللائم الذي يشمل المعلومات والمعارف والمهارات والقيم بغض النظر عن الزمن الذي يستغرقه في الوصول إلى تلك الأهداف مع اختلاف الأنشطة والطرق التي يسلكها في ذلك . واذا كان المدخل القائم علي الكفايات له كل هذه الأهمية في برامج إعداد المعلم فان الحاجة تدعو إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم الحالية في كليات التربية في ضوء هذا المدخل والأسس التي يقوم عليها .

ان أخصائي تكنولوجيا التعليم من أكثر أفراد الجهاز التعليمي حاجة إلى تطوير برنامج إعداده في ضوء الكفايات وان ما يتم من خلال الإدارة العامة للوسائل التعليمية من تقديم برامج لتدريبه أثناء الخدمة هدفها الأساسي هو زيادة قدرته علي القيام بمهامه أو ربما من اجل التغلب علي النقص في برنامج الإعداد بالكلية ويدعم ذلك إبراهيم عبد الفتاح يونس ١٩٩٢^(٥) في ان التدريب للأخصائي الهدف منه رفع كفاءة الأخصائي في الأعمال والمهام الموكلة إليه وفي نفس المفهوم يؤكد كمال محمود

(١) أحمد عبد الرحمن : دراسة تقويمية حول انشاء شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية ، المؤتمر العلمي الأول بعنوان : كليات التربية النوعية ورياض الأطفال : الواقع والمأمول ، كلية التربية النوعية ببها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦ .

(٢) همام بدرأوي زيدان : كفايات المعلم في ضوء بعض مهام مهنة التعليم ، مجلة التربية ، ٨٧٤ ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة ، الدوحة ، ١٩٨٨ ، ص ٥٩ .

(٣) محمد محمد أحمد المقدم : مرجع سابق ، ص ١ .

(٤) صلاح الدين عرفه ، رضا عبده القاضي : كفايات التعليم اللازمة لمعلم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية ، مجلة تكنولوجيا التعليم : دراسات وبحوث ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مج ٣ ، ٣٤ ، ١٩٩٣ ، ص ٣١٧ .

(٥) إبراهيم عبد الفتاح يونس : برامج التدريب في الإدارة العامة للوسائل التعليمية : دراسة تحليلية ، مجلة تكنولوجيا التعليم : دراسات وبحوث ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مج ٢ ، الكتاب الثالث ، ١٩٩٢ ، ص ١٦٧-١٩٠ .

الخطيب ١٩٩١^(١) ان تدريب المعلم أثناء الخدمة يشمل إكسابه معارف ومهارات واتجاهات جديدة أي أنه يتضمن كل ألوان النشاط التي يشارك فيها المعلمون بقصد رفع كفاياتهم المهنية .

كل هذه البرامج التي تقدم للأخصائي أثناء الخدمة قد تكون ليست ذات فعالية إذ لم يكن برنامج الإعداد الخاص به شامل للجزء الأكبر من الكفايات الخاصة بالوظيفة أو المهنة التي يؤديها ، ومن هنا كانت أهمية المدخل القائم علي الكفايات .

والدراسات التي تناولت المدخل القائم علي الكفايات أكدت علي أهمية وفعالية بالمقارنة بالطرق التقليدية .^(٢) ومن هنا نري ان برامج إعداد المعلم المعتمدة علي مدخل الكفايات تستخدم أساليب جديدة في التعليم غير تلك الأساليب التقليدية ومن أمثلة هذه الأساليب أساليب التعلم الذاتي والتي أستخدمها توفيق مرعي ١٩٨١^(٣) لمساعدة المعلمين علي اكتساب وامتلاك الكفايات الأدائية التي تم التوصل إليها عن طريق برامج تأهيلية وتدريبية وأستخدم الرزم التعليمية وغيرها في ذلك .

أما دراسة جان Jan وفرانك Frank^(٤) ١٩٨٨ فقد أشارت إلى أن استخدام الرزم التعليمية الاثرية يؤدي إلى تنمية الوعي لدي الطلاب بالأساليب المختلفة للتعلم .

ويوصي أحمد خليل ١٩٨٨^(٥) بتدريب طلاب كلية التربية وخاصة الشعب العلمية في معامل تدريس العلوم علي استخدام أساليب التعلم الفردي وتتفق مع ذلك أيضا نجاح النعيمي ١٩٩٠^(٦) في ان افضل أساليب إعداد المعلم القائم علي الكفايات هو اتباع أسلوب التعلم الذاتي فهو المدخل لتطوير برامج الإعداد .

ومقرر إنتاج برامج الفيديو والتلفزيون التعليمية أحد المقررات التخصصية والتي تسهم بشكل كبير في برنامج الإعداد المهني للأخصائي ، حيث يشتمل هذا المقرر علي العديد من الكفايات المرتبطة بالمهام والوظائف التي يكلف بها الأخصائي، وهذه الكفايات تتمثل في المعارف والمهارات والقدرات التي

(١) كمال محمود الخطيب : تدريب المعلمين أثناء الخدمة واستراتيجية التطوير، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٦ .

(٢) محمد محمد مظهر : تصورات الطلاب المتخرجين عن مدي إسهام برامج كلية التربية بجامعة صنعاء في إكسابهم الكفايات اللازمة للمعلم ، مجلة التربية المعاصرة ، ع ٣١ ، دار المعرفة الجامعية ، مارس ١٩٩٤ ، ص ص ١٦٥-١٩٥ .

(٣) توفيق أحمد يوسف مرعي : الكفايات الادائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج لتطويرها ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨١ .

(٤) D .H Vermunt and Frank A.M : Analysis and development of students skills , higher education , Kluwer Academic Publishers ,1988 . PP 647- 682

(٥) أحمد خليل محمد حسن ، محمد نجيب مصطفى : اتجاهات مدرس العلوم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو استخدام التعليم الفردي في تدريس العلوم . مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٠٤ ، ص ٦ ، يوليو ١٩٨٨ ، ص ص ٧٣-١٠٤ .

(٦) نجاح محمد عبد اللطيف النعيمي : تنمية كفايات الطلاب المعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة قطر . رسالة دكتوراه (غير منشورة) . كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

تمكنه من إنتاج برنامج فيديو أو تليفزيون تعليمي، ومن أمثلة هذه الكفايات : كفايات تصميم ومعالجة المادة التعليمية وما تشمله من كيفية اختيار موضوع البرنامج وتحديد أهدافه وتجميع مادته العلمية واختيار الأنشطة والوسائل التعليمية التي تعالج داخل البرنامج ، وكذلك كفايات بناء وصياغة السيناريو التعليمي والتقطيع الفني لهذا السيناريو (الديكوباج) ، وطرق كتابة التعليق للبرنامج والفهم لمراحل كتابة السيناريو وأهمية كل مرحلة في عملية تطوير النص وتحديد طرق الربط والانتقال بين اللقطات والمشاهد للبرنامج وكتابة القصة المصورة Story Board ، وكفايات التصوير وما تشمله من الإلمام بأنواع آلات تصوير الفيديو وأنواع وأحجام اللقطات وزوايا الكاميرا والمحافظة علي التكوين الجيد في الصورة والإلمام بخصائص العدسات وكفايات المونتاج وما تشمله من القيام الدبلجة الصوتية والإدخال والتجميع واستخدام ببرامج الكمبيوتر في عمليات المونتاج وإضافة المؤثرات البصرية والصوتية واستخدام الموسيقى التصويرية وتوظيف النماذج والمجسمات والشرائح والصور الفوتوغرافية وضبط إيقاع البرنامج ومن خلال الكفايات التي سرد بعضها فقد لوحظ عدم تمكن الطلاب من العديد من هذه الكفايات والمرتبطة بالإنتاج التليفزيوني ويجهلها طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم لذلك كانت أهمية هذا البحث ... والذي يساعد في التغلب علي ذلك النقص من خلال برنامج قائم علي مدخل التعلم الذاتي .

مشكلة البحث :

من خلال عمل الباحث كمعيد بكلية التربية النوعية - جامعة عين شمس ، ومن خلال قيامه بالمعونة في تدريس الجانب التطبيقي لمقرر إنتاج برامج الفيديو والتليفزيون التعليمي للفرقة الثالثة والرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم ، قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية مبدئية وذلك بهدف التعرف علي بعض المؤشرات عن كفاية مقرر الفيديو لكل من الفرقتين الثالثة والرابعة في شعبة تكنولوجيا التعليم في تزويد الخريج بالكفايات اللازمة له لمساعدته علي القيام بالمهام والأعمال الموكلة إليه في المؤسسات التعليمية المختلفة .

وقد قام الباحث بتصميم استبيان مبدئي يشتمل علي أهم الكفايات اللازمة لخصائي تكنولوجيا التعليم لإنتاج برنامج فيديو تعليمي، وبعرضه علي مجموعة من خريجي تكنولوجيا التعليم للتعرف علي مدى اكتسابهم لتلك الكفايات التي يشملها الاستبيان ومدى توافرها في برنامج إعدادهم في مقرر إنتاج برامج الفيديو والتليفزيون التعليمية ، توصل الباحث إلي عدم تمكن الخريجين من العديد من هذه الكفايات والتي تشكل متطلبات أساسية في عملية إنتاج البرامج التليفزيونية وبرامج الفيديو التعليمية .

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية قام الباحث بتحديد مشكلة البحث في الآتي :

ضعف الكفايات اللازم توافرها في اخصائي تكنولوجيا التعليم التي يكتسبها خلال برنامج إعدادة في مقرر إنتاج برامج الفيديو والتليفزيون التعليمي أحد المقررات التخصصية التي تهدف إلي تنمية الجوانب المعرفية الأدائية التي تمكنه من إنتاج برنامج فيديو تعليمي ، حيث ان هناك العديد الكفايات لا بد من توافرها في الاخصائي ليتمكن من أداء المهام والوظائف الموكلة إليه ولا بد ان يسهم برنامج إعدادة بالكلية في تزويده بتلك الكفايات .ومن هنا يطرح البحث التساؤلات التالية :

١ - ما الكفايات اللازمة لخصائي تكنولوجيا التعليم لإنتاج برنامج فيديو تعليمي ؟

٢ - ما صورة البرنامج المقترح لتطوير وتحسين كفايات اخصائي تكنولوجيا التعليم لإنتاج برنامج فيديو تعليمي ؟

٣- ما مدي فاعلية البرنامج المقترح في تطوير وتحسين كفايات اخصائي تكنولوجيا التعليم لإنتاج برنامج فيديو تعليمي ؟

أهداف البحث :

. يهدف هذا البحث إلي :

١- بناء قائمة بالكفايات اللازمة لإنتاج برامج الفيديو والتليفزيون التعليمية لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم .

٢ - التعرف علي مدي فاعلية البرنامج المقترح علي تطوير بعض الكفايات اللازمة لإنتاج برامج الفيديو والتليفزيون التعليمية لدي طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم .

فروض البحث :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (.١ .) في متوسطات درجات الاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لمهارات إنتاج برنامج فيديو تعليمي .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (.١ .) في متوسطات درجات الاختبار التحصيلي البعدي للبرنامج المقترح بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية في مهارات إنتاج برنامج الفيديو .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (.١ .) في متوسطات درجات الطلاب علي بطاقة ملاحظة الأداء للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية في أداء مهارات إنتاج برنامج الفيديو .

- ٤ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي والمتوسط الفرضي ٩٠ ٪ من درجة الاختبار لصالح الاختبار البعدي عند مستوى دلالة (. . ٥)
- ٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الاختبارات الكلية البعدي للبرنامج والمتوسط الفرضي ٩٠ ٪ من الدرجة الكلية لصالح المتوسط البعدي للاختبارات الكلية عند مستوى دلالة (. . ٥)
- ٦ - توجد فاعلية للبرنامج المقترح لتطوير كفايات إنتاج برنامج فيديو تعليمي بمعامل فاعلية نسبته (. ٩) طبقاً لنسبة الكسب المعدلة .

أهمية البحث :

يمكن ان تسهم نتائج هذا البحث في :

- ١- تحسين وتطوير مقرر الإنتاج التلفزيوني - أحد المقررات التخصصية في برنامج الدراسة الخاص بإعداد اخصائي شعبة تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية .
- ٢- اقتراح قائمة بالكفايات المطلوب تحقيقها في اخصائي تكنولوجيا التعليم لإنتاج برنامج فيديو تعليمي تحدد أهم المهارات والمعارف المطلوبة منه للقيام بعملية الإنتاج في ضوء المهام والوظائف المكلف بها .
- ٣- توجيه نظر القائمين علي تخطيط وأعداد وتصميم البرامج الدراسية وبرامج إعداد اخصائي تكنولوجيا التعليم إلي أهمية دراسة الكفايات اللازم توافرها في المقررات التخصصية والعمل علي وضع البرامج التي تسهم في تنميتها .
- ٤- التغلب علي المعوقات التي تعوق الاخصائي عن أداء أدواره فيما يتصل بإنتاج برامج الفيديو والتلفزيون التعليمية ، ويثري الجانب النظري المعرفي لتكنولوجيا التعليم فيما يتعلق بالإنتاج التلفزيوني بوصف الإنتاج التلفزيوني أحد المجالات الهامة التي يتضمنها برنامج إعداد الأخصائي واحد المجالات الهامة في العملية التعليمية .
- ٥- اقتراح الأنشطة والوسائل اللازمة لتحقيق كل كفاية في الاخصائي مما يساعد المعلم قياس مدي تحقق كل كفاية في الاخصائي .

حدود البحث :

- يقتصر البحث علي طلاب الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم (عام)-كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس .
- يقتصر البحث علي أحد أساليب التعلم الذاتي في تنمية كفايات إنتاج برنامج الفيديو والتلفزيون التعليمي وهو أسلوب الوحدات التعليمية المصغرة (الموديولات)
- يقتصر تنمية وتطوير كفايات اخصائي تكنولوجيا التعليم علي ثلاث كفايات رئيسية هي :

- الإلمام بأساسيات كاميرا الفيديو وتجهيزتها للاستخدام قبل التصوير .
- إتقان مهارات استخدام كاميرا الفيديو في التصوير (مهارة اختيار حجم اللقطة - مهارة اختيار زاوية الكاميرا - مهارة تحريك الكاميرا)
- الإلمام بمبادئ وأسس الانتقالات بين مشاهد ولقطات برنامج الفيديو .
- يقتصر البحث علي اقتراح قائمة بالكفايات المعرفية والأدائية دون الكفايات الوجدانية وأجازتها إجازة داخلية وخارجية ، إجازتها إجازة داخلية من خلال عرضها علي الخبراء ، وإجازة خارجية لبعضها من خلال تجربتها في برنامج .

عينة البحث :

الجزء التجريبي من البحث طبق علي عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس مقسمة لمجموعتين إحداهما تجريبية عددها (٣٣) طالب وطالبة ، ومجموعة ضابطة عددها (٣٠) طالب وطالبة .

أدوات البحث :

- ١ - قائمة كفايات إنتاج برنامج فيديو تعليمي من إعداد الباحث .
- ٢ - بطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب في مهارات إنتاج برنامج فيديو تعليمي من إعداد الباحث .
- ٣ - اختبار تحصيلي في الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات إنتاج برنامج فيديو تعليمي من إعداد الباحث .

منهج البحث :

تتبع الدراسة المنهج التالي :

- ١ - المنهج الوصفي : ويستخدم أثناء اشتقاق قائمة الكفايات ، ومراجعة نتائج الدراسات السابقة والأدبيات في مجال تنمية كفايات إنتاج برامج الفيديو .
- ٢ - المنهج التجريبي : ويستخدم أثناء قياس مدي فاعلية البرنامج المقترح لتطوير كفايات اخصائي تكنولوجيا التعليم لإنتاج برنامج فيديو تعليمي حيث تستخدم أحد نماذج التصميم التجريبي وهو نمط المجموعتين التجريبية والضابطة ، والقيام بملاحظة - عينة البحث - قبل وبعد تطبيق المتغير المستقل ومعرفة مدي تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع ، ويعتبر البرنامج (الوحدات التعليمية المصغرة) ، بما تتضمنه من جوانب معرفية ومهارية متغيراً مستقلاً ويعتبر التحصيل والأداء المهاري متغيراً تابعاً .

التصميم التجريبي :

يستخدم الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين (المجموعة التجريبية - المجموعة الضابطة)
والذي يوضحه الشكل التالي :

النتائج وتفسيرها	اختبار تحصيلي بعدي + بطاقة ملاحظة	البرنامج المقترح	اختبار تحصيلي	المجموعة التجريبية
		البرنامج التقليدي	قبلي	المجموعة الضابطة

إجراءات البحث :

أولاً - تحديد قائمة كفايات الإنتاج التلفزيوني :

ويتبع الباحث الخطوات التالية في تحديد قائمة كفايات إنتاج برنامج فيديو تعليمي :

١- الدراسات النظرية وتشمل : استعراض الدراسات السابقة في مجال كفايات تكنولوجيا التعليم

والدراسات التي تناولت الفيديو والإنتاج التلفزيوني .

٢- تحليل المهام والوظائف المكلف بها الاخصائي : التعرف علي الأدوار والوظائف والمهام التي يكلف

بها اخصائي تكنولوجيا التعليم في مجال إنتاج برامج الفيديو والتلفزيون التعليمية في مؤسسات

التعليم المختلفة والمؤسسات القائمة علي إنتاج برامج الفيديو والتلفزيون التعليمية ومن هذه

المؤسسات التي يشملها البحث المؤسسات الأتية :

- الإدارة العامة للوسائل التعليمية - قسم إنتاج برامج الفيديو والتلفزيون التعليمية .

- مركز التطوير التكنولوجي - قسم إنتاج برامج الفيديو والتلفزيون التعليمي .

- مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا - قسم الفيديو .

- مركز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم ، والمختص بإعداد النصوص التعليمية التلفزيونية .

- القنوات المتخصصة - القنوات التعليمية .

- إدارة البرامج التعليمية بتلفزيون جمهورية مصر العربية - القناة الأولى .

- الخبراء والمتخصصون في مجال إنتاج برامج الفيديو والتلفزيون : ويقوم الباحث باستشارة نوعين

من الخبراء والمتخصصون :

أ . خبراء في مجال إنتاج برامج الفيديو والتلفزيون : ويقوم الباحث بمقابلة عدد من الخبراء من

إدارة الوسائل التعليمية ومركز سوزان مبارك الاستكشافي وكذلك مجموعة من المخرجين والمعدنين

والقائمين علي عملية مونتاج البرامج التليفزيونية في القنوات التعليمية ، والبرامج التعليمية بالقناة الأولى بهدف التعرف علي مهارات الإخراج والإعداد التليفزيوني والمونتاج .

ب . هيئات التدريس والقائمين علي تدريس مقررات الفيديو التعليمي بكليات التربية النوعية ، حيث طلب الباحث من القائمين علي تدريس مقررات الفيديو التعليمي ببعض كليات التربية النوعية بكتابة عناصر المحتوي الذي يتم تدريسه للفرقة الثالثة والرابعة .

٣ - إعداد الصورة المبدئية لقائمة الكفايات : قام الباحث من خلال المصادر السابقة ببناء القائمة المبدئية لقائمة الكفايات .

٤ - عرض قائمة الكفايات علي مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم والفيديو التعليمي لإجازتها ، بهدف التعرف علي مدي أهمية كل كفاية من الكفايات ، وإضافة أو حذف أو دمج بعض الكفايات التي يرون ضرورة تعديلها .

٥ - معالجة استجابات الخبراء علي قائمة الكفايات إحصائياً وترتيب الكفايات وفقاً لدرجة أهميتها.

٦ - إعداد الصورة النهائية لقائمة كفايات إنتاج برنامج الفيديو التعليمي .

ثانياً - بناء البرنامج القائم علي الكفايات وتجريبه :

وقد مرت عملية بناء البرنامج بالآتي :

١-تحديد الكفايات المطلوب تنميتها في شكل أهداف سلوكية قابلة للقياس .

٢-بناء مواد المعالجة التجريبية للبرنامج (دليل الطالب ، كتيب المحتوي العلمي للوحدات - الاختبارات التحصيلية للوحدات) .

٣- إجازة مواد المعالجة التجريبية بعرضها علي الخبراء .

٤-بناء أدوات البحث (الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة) وضبطها .

٥-التجريب الاستطلاعي للبرنامج والأدوات بهدف التعرف علي الصعوبات والتغلب عليها .

٦-اختيار عينة البحث الأساسية وتقسيمها إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية .

٧-تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي علي مجموعتي البحث لتحديد المعلومات السابقة للمتعلمين وحساب التجانس بين مجموعتي البحث .

٨-تطبيق البرنامج علي عينة البحث التجريبية .

٩-تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي وبطاقة الملاحظة علي مجموعتي البحث لقياس أثر البرنامج .

١٠-تحليل النتائج التي تم الحصول عليها من الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة وتفسيرها ومناقشتها .

١١-تقديم المقترحات والتوصيات من واقع نتائج البحث .

مصطلحات البحث :

الكفاية :

يعرف كل من هوستن وهاوسام - Houston and Hawsam ^(١) الكفاية أنها امتلاك المعلومات والمهارات والقدرات المطلوبة لعمل ما وهي تتركز علي القدرة علي العمل، كما تعرفها منال عبد الله زاهد^(٢) إنها مجموعة المعارف والمهارات والقدرات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله في التدريس وإدارة الفصل الدراسي بشكل مرضي وفعال ومساعدة الأفراد والأسر علي ملاحقة التقدم التكنولوجي الكبير وإعدادهم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وهذه الكفايات يكتسبها المعلم من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة ويمكن قياسها وتحديد مدي تمكن المعلم منها .

وفي تعريف حسن جامع^(٣) نجد الكفاية عبارة عن مهارات مركبة أو أنماط سلوكية أو معارف تظهر في سلوك المعلم وتشتق من تصور واضح للدور الذي يقوم به المعلم .
كما تذكر فيفان-Vivane^(٤) أن الكفاية هي مجموعة المعارف الموضوعية أو المهارات المتميزة .
ويضيف هوستن-Houston^(٥) تعريف آخر للكفاية إنها مجموعة المعارف والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوار الفرد المتعددة .

ويذكر همام بد راوي^(٦) ١٩٩٤ أنها مجموعة القدرات وما يرتبط بها من مهارات التي يمتلكها المعلم والتي تجعله قادرا علي أداء مهامه وأدواره ومسئوليته بكفاءة بما ينعكس علي كفاءة العملية التعليمية ككل .

ويذكر محمد المقدم^(٧) أن الكفاية مفهوم يقصد به مجمل السلوك الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات الذي يكتسبه المتعلم بعد مروره في برنامج ينعكس أثره علي أداءه ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض في مجال تكنولوجيا التعليم .

(١) - Robert Houston & Robert Huwsam: Competency Based Teacher Education: Progress Problem and Prospects, Science Research Association, Chicago, 1972, P. 3 .

(٢) منال عبد الله زاهد : الكفايات الأساسية لمعلم الاقتصاد المنزلي في ضوء التقدم التكنولوجي وتحديات القرن الحادي والعشرين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة النوفية ، ١٩٨٨ ، ص١٠ .

(٣) حسن حسيني جامع : التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ط١ ، ١٩٨٦ ، ص ٣٨ .

(٤) Dasher Vivane : Minimum Competency in Secondary Education ,PROSPECTS (vol.xvii ,No.1 ,P.43),1987 .

(٥) Robert Houston: Translating Competency into Performance Measures for the Evaluation of Teaching, Arlington, Virginia, Document Reproduction Services, 1970.

(٦) همام بد راوي زيدان : كفايات المعلم في ضوء بعض مهام مهنة التعليم ، مجلة التربية ، الدوحة ع١٣٤ ، ١٩٩٤ ، ص٦٢ .

(٧) محمد محمد المقدم : مرجع سابق .

يري الباحث من خلال التعريفات السابقة للكفايات انه يمكن استخلاص أهم العناصر التي تميز الكفاية ونوردها في الآتي :

- تحدد الكفاية في صورة أهداف سلوكية .
- محتوى الكفاية هو المعارف والمهارات والاتجاهات .
- تحدد الكفاية في ضوء المهام والأدوار الرئيسية للمعلم ومطالب كل دور .
- تحدد الكفاية مستوى معين من الأداء المطلوب .

ومن خلال العناصر المكونة لمفهوم الكفاية يستطيع الباحث اعتماد التعريف الإجرائي التالي والذي يتمشى مع طبيعة البحث في مجال الإنتاج التليفزيوني :

” هي مجمل سلوكيات اخصائي تكنولوجيا التعليم من معارف ومهارات والتي يكتسبها خلال مروره بالبرنامج الدراسي في مقرر إنتاج برامج الفيديو والتليفزيون التعليمي والتي تنعكس علي أداءه للأدوار والمهام المسئوليات والوظائف المكلف بها في المؤسسات التعليمية المختلفة بحيث يظهر كفاءة معينة عند أداءه لتلك الأدوار وتظهر من خلال أدوات قياس معينة تعد خصيصاً لهذا الغرض ”

فاعلية :

يقصد الباحث بالفاعلية هو أن يحقق البرنامج المقترح نسبة عالية من الكسب المعدل طبقاً لمعادلة الكسب المعدل لا تقل عن ٩٠ ، في كل وحدة من وحدات البرنامج وكذلك نسبة عالية من الكسب المعدل لا تقل عن ٩٠ ، في الاختبار التحصيلي النهائي للبرنامج ، والاختبارات الكلية .

البرنامج :

يتبنى الباحث تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم^(١) : أن البرنامج هو عبارة عن مجموعة منتظمة من الأنشطة والمشروعات والعمليات والخدمات التي توجه نحو تحقيق أهداف محددة الموديول التعليمي :

لقد تعددت التعريفات التي حاولت تحديد المصطلح ، فقد أشار ” جيمس راسل - James Russell ”^(٢) إلى أن مصطلح الموديول يعرف بأنه ” وحدة تعليمية صغيرة محددة ضمن مجموعة متتابعة ومتكاملة من الوحدات التعليمية الصغيرة التي تكون في مجموعها برنامجاً تعليمياً معيناً ، وهذه الوحدة تضم مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التي تساعد المتعلم علي تحقيق أهداف تعليمية

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية ، ترجمة حسين حمدي الطوجي ، تونس ، إدارة التقنيات التربوية ، ١٩٩٤ ، ص ٩٣ .

(٢) جيمس راسل : ” أساليب جديدة في التعليم والتعلم . تصميم واختبار وتقييم الوحدات التعليمية الصغيرة ” . ترجمة أحمد خيرى كاظم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٧ ، ص ٢٨ .

محددة مسبقا بجهده الذاتي ، وحسب قدرته وسرعته وتحت إشراف وتوجيه المعلم ، ويتفاوت الوقت اللازم لإتقان تعلم الوحدة وفقا لطول ونوعية أهدافها ومحتواها ، وهو مجموعة من الخبرات التي تعمل علي تيسير مهمة المتعلم لإظهار الكفاءة المطلوبة ”

كما عرف ” الوكيل والمفتي ” ^(١) الموديول أنه ” وحدة تتضمن الأهداف المراد بلوغها والمحتوي الذي يدرس والخبرات التعليمية ، ووسائل التقويم قبل وبعد الدراسة ، ويتضمن أحيانا وسائل التقويم الذاتي ” .

وحدد ” جود - Good ” ^(٢) الموديول بقوله : ” هو وحدة صغيرة تستغرق تعليمها ما بين خمسة عشرة دقيقة إلى عشرين دقيقة ، ويسير فيها المتعلم حسب سرعته الذاتية ، وانه وحدة للتعلم الذاتي ، ذات أهداف محددة ومفهوم واحد وسلسلة من الأنشطة يختار منها المتعلم ما يناسب قدراته ، واستعداداته ، وسرعته الذاتية في التعلم ” . ويعرفه الطوبجي ^(٣) انه ” وحدة تدريس صغيرة تسمح للمتعلم بالتعلم الذاتي حسب سرعته وقدراته لتحقيق أهداف تعليمية محددة ” .

ويعرف ” بسطورس ” ^(٤) الموديول انه : ” مرحلة من مراحل صغيرة متتابعة يعمل كل منها علي تنمية لون أو أكثر من ألوان السلوك، وتتيح مجموعة الموديولات التي يتكون منها البرنامج التعليمي مجالا للمتعلم ليختار من بينها ما يناسبه للتفاعل مع مختلف المواقف والمواد التعليمية ” . ومن خلال التعريفات السابقة التي أوردها الباحثين ، يري الباحث أنها شكلت نقاط اتفاق في الأتي :

الموديول : وحدة تعلم صغيرة ، تقوم علي مبدأ التعلم الذاتي ، وللموديول أهداف محددة وخبرات تعلم معينة يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم علي تحقيق الأهداف وتنمية كفايته وفقا لمستويات الإتقان المحددة مسبقا وبحسب سرعته الذاتية ، كما أن الموديول محدد المدى فيمكن استيعابه في وقت قصير نسبيا ربما تكون حصة دراسية أو أكثر أو بضع دقائق .

ولذلك يري الباحث أن يودر التعريف الذي تتبناه الدراسة ليكون معبرا عن الهدف من

الدراسة وإجراءاتها :

(١) حلمي الوكيل ، محمد أمين المفتي : ” أسس بناء المناهج وتنظيماتها ” ، القاهرة ، مطبعة حسان ١٩٨٢ ، ص ٤٩٧ .

(٢) Good Carter V : " Dictionary of Education " , 3Ed ,New York , Mcro-Hill Co.

, 1973 , P. 371

(٣) حسين الطوبجي : ” التدريس عن طريق وحدات صغيرة متكاملة ، مجلة تكنولوجيا التربية ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٠ ، ص ١٣

(٤) طاهر عبد الرازق : ” نماذج من التعلم المفرد ” ، ترجمة ل . بسطورس ، مجلة التربية الجديدة ، ع ٢٠ ، ص ٧ ، بيروت .

١٩٨٠ ، ص ٢١ .

المديول هو وحدة تعليمية صغيرة محددة ، تتناول كفاية أو بعض كفايات الإنتاج التليفزيوني ، ندي طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم ، وهذه الوحدات تضم مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية المتاحة ، والتي تساعد الطالب علي تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا بجهدہ الذاتي ، وحسب قدرته وسرعته ، وتحت إشراف وتوجيه الباحث ، ويتفاوت الوقت اللازم لإتقان تعلم المديول ودرجة الإتقان المحددة من مديول لأخر حسب طبيعته ووفقا لطول ونوعية أهدافه ومحتواه .

كفايات المقرر :

يقصد بها الباحث الحد الأدنى من المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها طالب تكنولوجيا التعليم (أخصائي تكنولوجيا التعليم) خلال مروره بالبرنامج الدراسي في مقرر إنتاج برامج الفيديو والتليفزيون التعليمي والتي تمكنه من إنتاج برنامج فيديو تعليمي .